

## ٧٥٠ ترجمة المجاز من العربية إلى الملايوية: دراسة تحليلية في ترجمة رحلة ابن بطوطة

محمد عمران بن أحمد، الدكتور نجيب جعفر

الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلامنجور، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

### ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة موضوع ترجمة المجاز من العربية إلى الملايوية. وذلك من خلال دراسة وتحليل الترجمة الملايوية لكتاب "رحلة ابن بطوطة" للأستاذ سيد نور الأعلى سيد عبد الله. وقد تم اختيار هذا الكتاب ميدان البحث لأنه يحتوي على صورٍ بيانيةً متنوعةً. وقد استخدم المترجم في ترجمته طرقاً مختلفةً لتغلب على الصعوبات الناتجة من ترجمة المجاز. وذلك لأن المجاز تمثل خصائص فريدة تميز اللغات عن بعضها البعض، لأنها بُعد عن ثقافة متكلّمها وتجاربهم وخبراتهم. بعض المجاز لا يمكن نقلها حرفيًا إلى لغاتٍ أخرى لأنها تتضمن صورًا لا يفهمها إلا أصحابها. سيقوم البحث بتحليل نماذج من ترجمة المجاز في كتاب "رحلة ابن بطوطة"، ودراسة الطرق والاستراتيجيات التي اعتمدتها مترجم الكتاب ومدى نجاحه في الحفاظ على قيمة تلك المجاز ونقلها إلى الملايوية.

### مقدمة

مما لا شك فيه أن المجاز في أيّة لغةٍ من اللغات تُعد صورةً صادقةً للناطقيين بها، منها يتجلّى تراثهم العلمي والأدبي والشعبي. إذ إنها تُعبّر عن تصوراتهم وتجاربهم في الحياة. والمجاز عند العرب جزء لا يتجزأ من حياتهم، وكذلك الشأن عند الملايوين. ويعبر لايكوف Lakoff وجوهونون Johnson عن هذه الظاهرة بقولهما: ((إنها ليست مقتصرةً على اللغة بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها أيضًا)) (لايكوف: 1996). وأهل اللغة أو الأدب يستخدموها قصدًا لتحسين الأسلوب وتزيين الكلام. وتعتبر المجاز أيضًا عنصراً من عناصر القوّة والتأثير. ولا تقتصر أهميتها على تحسين الأسلوب وتزيين الكلام فحسب بل تساهم بشكلٍ فعالٍ في التعبير عن أفكار الشعوب المختلفة سواءً ما يتعلق بالتراث أو التاريخ أو الجغرافيا وهلم جراً.

وقد استخدم ابن حُرَيْ مُؤلِّف "رحلة ابن بطوطة" – كغيره من الأدباء – هذه المجاز لتحسين أسلوبه وتنزيين كتابته للتعبير عن رحلة من أوسع الرحلات العربية التي غطت العالم الإسلامي شرقاً وغرباً ومروراً بقارة آسيا التي كشف فيها عن الكثير من المعلومات الجغرافية والتاريخية في مناطق متعددة منها. وقال ماجد وهبة: ((أن العرب اشتهروا بأدب الرحلات ومن أهمها "رحلة ابن بطوطة")). وقد تناول هذا الكتاب اطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة (Magdi Wahbah:1953). حتى أصبحت "رحلة ابن بطوطة" من المؤلفات التراثية الإسلامية العظيمة المتميزة التي انتشرت في جميع البلاد الإسلامية. وقد بدأت ترجمة هذا الكتاب منذ القرن التاسع عشر إلى لغاتٍ كثيرةٍ منها اللغة الفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، والألمانية، والبولندية، والفارسية، واليابانية، والإنجليزية. وقد اهتمت الجمعية الجغرافية الوطنية National Geographic Society بهذا الموضوع فنشرت مقالة تحت عنوان "Ibn Batutta Prince of Travelers" (ابن بطوطة أمير الملائكة) في مجلتها "National Geographic" (الجغرافيا الوطنية) "Pelayaran Ibn Batutta" (Syed Nurul Akla:1999). مؤخراً عندنا ترجمة رحلة ابن بطوطة إلى الملايوية (Syed Nurul Akla:1999).

## مشكلة البحث

وممّا يميّز هذا الكتاب أنّه يحتوي على مجازات متنوعة. أيّ ترجمة لا تتمّ بدون نقلها. ولكنّ نقل المجاز بين اللغات ليست عمليةً سهلةً. فليس من السهل للمترجم أن يكتشف أوجه التشابه بين المجاز للغة الهدف والمجاز للغة المصدر، إذ إن لكلّ لغة صوراً بيانيةً خاصةً تنفرد بها عن سائر لغات الأرض. وبعض هذه المجاز يفهمها مجتمع دون آخر. وبعض العناصر المتضمنة فيها يستخدمها العرب دون الملايوين. وعندما يترجم مترجم هذه الرحلة، قال بأنه يواجه المشكلات والعراقيل في ترجمة التعبيرات الاصطلاحية والبلاغية الموجودة في هذه الرحلة، بجانب إلى المشكلات في الترجمة المفردات الغريبة واللغات العربية الغربية (Syed Nurul Akla:1999). مما الاستراتيجيات التي ينبغي للمترجم أن يراعيها لتجاوز المشكلات الناتجة عن نقل الدلالة البلاغية إلى اللغة الملايوية؟

## أهداف البحث

1. تحليل ونقد ترجمة "رحلة ابن بطوطة".
2. التعرّف على الطرق والاستراتيجيات الممكنة في ترجمة المجاز.
3. تقديم نموذج لترجمة بعض المفردات والعبارات التي تحتوي على مجاز في "رحلة ابن بطوطة".

## حدود البحث

تدور هذه دراسة حول تحليل نماذج من ترجمة المجاز في كتاب ترجمة "رحلة ابن بطوطة". إذا كان نموذج متكرراً في الترجمة، فيعتمد المترجم على نموذج واحد. ويختار الباحث هذه النماذج عشوائياً.

## منهج البحث

بناءً على طبيعة الدراسة سوف يستخدم الباحث كلاً من المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي.

## طرق ترجمة المجاز

تعدّ مسألة المجاز من أهم المسائل التي شغلت الترجمة بجناحيها النظري والتطبيقي. وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أن العلماء اتفقوا بأن الصور البينية ليست لها العلاقة المباشرة بالترجمة. ورأى مونين Mounin: ((إن علماء الترجمة السابقين لم يهتموا بترجمة الصور البلاغية، إلا القليل منهم)) وعلى سبيل المثال:

1. نيدا Nida الذي تحدّث عن ترجمة الصور البينية في صفحتين فقط من كتاب Toward a Science of Translation (نحو قواعد الترجمة) في الصادر في عام 1964م.
2. رولف كلويفير Rolf Kloepfle الذي تحدّث عن ترجمة الصور البينية في صفحة الواحدة فقط من الكتاب Die Theorie der Literarischen Übersetzung (الذى صدر في عام 1967م).
3. ميناشيم داكوت Menachim Dagut في مقالته "هل يمكن ترجمة الصور البينية؟" في عام 1976م. (Syed Nurul Akla:1999)
4. راي蒙د بان دين بروك Raymond Van Den Broeck في مقالته "حدود كفاءة ترجمة الصور البينية" المنشورة في عام 1981م. (Mary:1995)

5. بيتر نيومارك Peter Newmark الذي تحدث عن (ترجمة الصور البينية) في كتابه 'Approach to Translation' الصادر في عام 1981م (Newmark:1981). وقد ترجم الدكتور محمود إسماعيل صيني الجزء الأول لهذا الكتاب إلى العربية في عام 1986م (صيني:1986). وفضلاً عن ذلك، هذا الكتاب قد ترجمته زينب أحمد وزيتون عبد الرحمن إلى الملايوية في عام 1992م (Zainab:1992).

### مناهج ترجمة المجاز

قلما بحد الكتب البلاغية التي تناولت ترجمة المجاز إلا الصور البينية بكاملها. أتى بيتر نيومارك بعض أساليب الترجمة للصور البينية من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية.

: (Newmark:1981)

1. الإتيان بالصورة نفسها في اللغة الهدف
2. الإتيان بالصور الأخرى في اللغة الهدف
3. تحويل الصورة البينية إلى مضمونها
4. الإتيان بنفس الصور البينية نفسها مع مضمونها
5. ترجمة الاستعارة بتشبيه
6. حذف

سيحلّل الباحث هذه المناهج من خلال نماذج من ترجمة الصور البينية في كتاب ترجمة "رحلة ابن بطوطة". وسيسعى الباحث للإجابة عن هذه الأسئلة: هل هذه المناهج يطبقها المترجمون الملايويون عند ترجمة المجاز من العربية إلى الملايوية؟ وما الطرق أو الاستراتيجيات الأخرى التي استخدمها المترجم؟ وما مدى نجاحه في الإبقاء على عناصر المجاز العربية في الملايوية؟

### تحليل نماذج ترجمة المجاز

سيعرض الباحث بعض نماذج للصور البينية المختارة في "رحلة ابن بطوطة". تقسم هذه التحليلات إلى نماذج ترجمة التشبيه، ونماذج ترجمة المجاز، ونماذج ترجمة الاستعارة، ونماذج ترجمة الكناية.

## ثانياً: نماذج ترجمة المجاز

### نموذج التحليل 1

النص المصدر	ستر العرش مسبولٌ علينا.
النص الهدف	Langsir ‘Arasy meliputi kami
النقطة التحليلية	ستر العرش
طريقة الترجمة	Langsir ‘Arasy
النقد والتعليق	<p>وبالنظر إلى الترجمة، نجد أن المترجم قد اعتمد على الترجمة الحرفيّة في ترجمة المجاز العربي إلى اللغة الملايوية. وهو لم يتصرّف في التعبير بل يلتزم الصورة الجازية للكلمة. وذلك لترك التأثير المجازي للنص الأصلي في نفوس الملايوين. حتى يكون النص المترجم كالنص الأصلي. فالعرش ليس له الستر وإنما الستر ما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجاً للنظر (إبراهيم مصطفى: 2003). والمقصود هو ((الاختفاء)) واستعمل لفظ ((الستر)) مجازاً. إذا تأمّلنا في نموذج التحليل لترجمة المجاز السابق والنموذج التحليل لترجمة المجاز اللاحق، نستطيع أن نترجم المجاز العربي إلى اللغة الملايوية ترجمة حرفيّة أو نحذفها حذفاً كاملاً. إذا كان ذلك المجاز العربي معروضًّا ومشهورًّا لدى الملايوين فنستطيع أن نترجمه ترجمة حرفيّة. ولكن إذا كان ذلك المجاز العربي بعيداً عن الثقافة الملايوية وغريبًّا عنها، وزائدةً أو لا قيمة لها فنحذفه.</p>

### نموذج التحليل 2

النص المصدر	فانتهى خبره لابن سيد الناس المذكور فانتزعها من يده.
النص الهدف	Berita sampai ke pengetahuan Ibn Sayyid al-Nas lalu dia merampus harta tersebut daripada Ibn Hadidah.
النقطة التحليلية	فانتزعها من يده merampus harta tersebut daripada Ibn Hadidah.

طريقة الترجمة	حذف المجاز
النقد والتعليق	<p>في هذه الاستعارة، أطلق المؤلف لفظ الجزء وأراد الكلّ. أي يطلق الجزء وهو (يد) ويراد الكلّ (جسم ابن حديدة). وبالإشارة إلى الترجمة، نجد أنّ المترجم يحذف هذه الاستعارة حذفاً كاملاً. وذلك لأنها زائدةٌ وليس ضروريّةٌ في النص المصدر. وفي رأي الباحث، أن هذا المجاز له قيمة.</p> <p>ونستطيع أن نترجم هذه الجملة إلى: “merampas harta tersebut daripada Ibn Hadidah”.</p>

### نموذج التحليل 3

النص المصدر	وعين الله ناظرة إلينا.
النص الهدف	“mata Allah” melihat kami
النقطة التحليلية	وعين الله
mata Allah	ترجمة المجاز ترجمة حرفيّة
النقد والتعليق	<p>وقد استخدم المؤلف لفظ ((عين)) في غير ما وضع له. فالله ليس له العين بوصفها عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان. والله تعالى لا يشبه شيئاً، كقوله الله تعالى في الترتيل العزيز: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (سورة الشورى: 11). ولا يمكن أن نتصوّر رؤية الله تعالى. ولكنّ لا بدّ أن نؤمن بأن الله بصير. وهو صفةٌ من صفات الله تعالى. وقال رسول الله (ص): ((عبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)). وفي هذه الترجمة أتى الباحث بالصورة نفسها في اللغة الملايوية. حيث إنه قد ترجم ((عين)) إلى “mata”. وفي رأي الباحث، ومن الأفضل إذا كان المترجم يأتي بشرح مبين المعنى لهذا المجاز. وهذا الشرح يؤدّي دوراً مهمّاً في إصلاح عقيدتنا وإيماننا بالله تعالى. لو كان طفل يقرأ هذه الترجمة فإنه يحتاج إلى هذا الشرح حتى يفهم المعنى المراد بهذا المجاز.</p>

## نوجوج التحليل 4

النص المصدر	ثم سافرتُ إلى مدينة أنطاكية وهي مدينة عظيمةٌ أصليةٌ. وكان عليها سور محكم لا نظير له أسوار بلاد الشام. فلما فتحها الملك الظاهر هدم سورها.	النص الهدف	Seterusnya aku mengembara ke Antakiah. Antakiah ialah sebuah kota yang besar dan sangat penting. Pada zaman dahulu, ia dilindungi oleh sebuah kubu yang kukuh, yang tiada bandingnya dengan kubu-kubu di negeri Syam. Walau bagaimanapun, apabila al-Malik al-Zahir menawannya, baginda telah memusnahkan kubu ini.
النقطة التحليلية	فتحها الملك الظاهر	طريقة الترجمة	ترجمة المجاز ترجمة معنوية
النقد والتعليق	استعمال لفظ ((فتح)) في غير ما وضع له في الأصل. فمدينة أنطاكية ليس باباً كي تُفتح بفتح، والملك الظاهر لم يقوم هذا العمل به وإنما أُسند إليه المجاز. وقد اعتمد المترجم على ترجمة معنويةٍ في ترجمة هذا المجاز. ومن الجدير بالذكر، أن اللغتين تشتراكان في استعمال لفظ ((فتح)) في غير ما وضع له في الأصل. فالمترجم عنده الاختيار إما يترجم هذا المجاز ترجمة حرفيةً، (membuka)، أو يترجمه ترجمة معنويةً (menawannya). وفي رأي الباحث، كلّما تشركَت لغة الأصل واللغة الهدف في الجوانب الدلالية والثقافية، فالترجمة الحرفية مقبولةٌ لدينا. كقولنا: “al-Malik al-Zahir membukanya”	طريقة الترجمة	ترجمة المجاز ترجمة معنوية

## نوجوج التحليل 5

النص المصدر	ولم يكن إبراهيم من بيت ملك كما يظنه الناس.	النص الهدف	Ibrahim bukanlah datang dari keluarga diraja sebagaimana yang disangka.
النقطة التحليلية	بيت ملك	طريقة الترجمة	ترجمة المجاز ترجمة معنوية

النقد والتعليق  
وقد استخدم المؤلف المجاز المرسل للتعبير عن أهل الملك. وذلك يطلق لفظ  
المُحَلّ ويراد الحال، أي يطلق لفظ المُحَلّ وهو ((بيت)) ويراد الحال وهم  
أهل الملك. وكان المترجم يعتمد على الترجمة المعنوية في ترجمة هذا المجاز.  
وهذه الترجمة مقبولة لأنها تبتعد عن الغلط وسوء الفهم عند الملايوين.

## نموذج التحليل 6

النص المصدر      ثم سافرت إلى حصن المربج. وهو من الحصون العظيمة يماثل حصن  
الكرك وبناؤه على جبل شامخ وخارجه ربش يتزله الغرباء. ولا يدخلون  
قلعته. وافتتح من يد الروم الملك المنصور قلاوون. وعليه ولد ابنه الملك  
الناصر.

Kemudian aku meneruskan pengembalaan ke Husn al-Maqrab sebuah  
kota perkubuan yang besar dan menyerupai kota perkubuan Karak.  
Bangunannya terletak di atas bukit yang tinggi dan diluarinya terdapat  
sebuah kawasan pinggir kota yang disinggahi orang asing yang datang  
merantau. Walau bagaimanapun, mereka tidak memasuki kota  
perkubuan. Al-Malik al-Mansur Qalawan telah merampasnya daripada  
orang Rom.

النقطة التحليلية      وافتتح من يد الروم الملك المنصور قلاوون  
Al-Malik al-Mansur Qalawan telah merampasnya daripada orang  
Rom.

طريقة الترجمة      حذف المجاز  
النقد والتعليق      قد استخدم المؤلف لفظ ((يد)) مجازاً ولا حقيقةً، حيث إنه استخدم لفظ  
الجزء ويراد الكلّ. أي يطلق الجزء وهو ((يد)) ويراد الكلّ (الرومي).  
ونجد أن المترجم يحذف هذا المجاز في الترجمة. وبما أن المترجم يرى إن هذا  
المجاز أقلّ ضرورة في النص المصدر، فيحذفه. وبالإضافة إلى ذلك، كان  
المؤلف استخدم لفظ ((فتح)) مجازاً. ومجاز يترجمه المترجم إلى اللغة  
الملايوية ترجمةً معنويةً، حيث إنه يترجم هذا المجاز إلى merampas

---

(غصب). وإذا تأملنا نموذج الترجمة الآخر، كان المترجم يترجم هذا الجاز إلى menawan (أسر).

---

## النتائج

وبعد أن يحلل الباحث طرق ترجمة الجاز من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية التي استخدمها مترجم "رحلة ابن بطوطة"، توصل الباحث إلى النتائج المفيدة. ونلاحظ أن المترجم قد طبق بعض أساليب ترجمة الجاز التي عرفها بيتر نيومارك. ولكنه اكتشف أساليب أكثر دقة من الأساليب السابقة. هناك الأساليب الخاصة لترجمة الجاز من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية.

ومن الأساليب التي طبقها مترجم رحلة ابن بطوطة هي

1. الإitan بالصورة نفسها في اللغة الهدف (ترجمة حرافية)
2. تحويل الصورة البيانية إلى مضمونها (ترجمة معنوية)
3. حذف

### (أ) المصادر والمراجع باللغة العربية

#### القرآن الكريم

صيني، محمود إسماعيل، 1986م، *الاتجاهات في الترجمة*، دار المريخ، الرياض.  
لايكوف، جورج، وجونسن، مارك، 1996م، *الاستعارات التي نحيا بها*، دار توبقال للنشر، ط 1، ترجمة عبد الحميد جحفة، المغرب.

محمد باسمیح، عبد الله، 2001م، *تفسير فیمین الرّحمن*، دار الفكر، کوالا لمبور، ط 16  
وهبة، مجدي، 1983م، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، مكتبة لبنان، ط 2، بيروت.  
يعقوب، أميل، ومحى سبخاني، بسام بركة، 1987م، *قاموس مصطلحات اللغوية والأدبية عربي - إبكليري - فرنسي*، دار العلم للملايين، بيروت.

### (ب) المصادر والمراجع باللغة الملايوية والإنجليزية

- Abdullah Yusuf Ali, (1994). *The Meaning of the Holy Quran*. USA: Amana Corporation.  
Magdi Wahbah. (1953). *A Dictionary of Literary English-French-Arabic with French and Arabic Indexe* Beirut: Librairie Du Liban.  
Mary Snel-Hornby, (1995). *Translation Studies an Integrated Approach*. Philepedia: Johns Benjamins Publishing Company, Revised Edition.

- Mona Baker. (2000). *Encyclopedia of Translation Studies*. London: Routledge.
- Newmark, Peter, (1981). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon Press.
- Olive Classe. (2000). *Encyclopedia of Literary Translation into English (Vol 2)*. London: Fitzroy Dearborn Publishers.
- Syed Nurul Akla Syed Abdullah. (1999). “Faktor Leksiko-Budaya Dalam Penterjemahan Karya Rihlah Ibn Batutta”. *Prosiding Persidangan Penterjemahan Antarabangsa ke-7*. Editor Persidangan Penterjemahan Antarabangsa ke-7. Selangor: Persatuan Penterjemah Malaysia, Dewan Bahasa dan Pusta
- 
- \_\_\_\_\_. Adi Setia Mohd. Dom (2004). *Pengembaraan Ibn Batutta*, Kuala Lumpur: Institut Kefahaman Islam Malaysia. Cetakan ke-2,
- Zainab Ahmad, Zaiton Ab. Rahman, (1992). *Pendekatan Penterjemahan (1<sup>st</sup> edn.)*. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa Pustaka.